منوعات

MEDIA

وسوم

وجّه العالم أنظاره إلى الولايات المتحدة الأميركيّة، يومي الثلاثاء والأربعاء، حيث كانت تجري انتخابات رئاسيّة تحسم بين أبرز مرشحين، الجمهوري دونالد ترامب والديمقراطي جو بايدن. وفي ظلّ جائحة كورونا، والاقتصاد المتعثّر، والانقسام السياسي والشعبي، وقضايا العرق والحقوق والمساواة والحريّات، تحدّد هذه الانتخابات ما إذا كان ترامب سيستمرّ بنهجه لأربع سنواتٍ مقبلة، أم أنّ بايدن سيتسلّم الحكم، واحتمال حدوث أي فوضى بسبب عدم تقبّل أحد الفريقين للنتائج.

وفيما تحتلّ الانتخابات الأميركيّة مساحة واسعة من الإعلام حول العالم، تسيطر بشكلٍ شبه كلّي على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تحاول شركاتها أن تتحضّر لسيناريوهات الأخبار الكاذبة والتضليل والفوضى والانقسام أو تأجيجه. عبر «تويتر»، تنتشر وسوم هي الأكثر تداولاً في الولايات المتحدة الأميركيّة وخارجها، تدعو للتصويت، بعضها يدعو للتخلّص من ترامب والتصويت لصالح بايدن وهاريس لـ«إنقاذ أميركا». والوسوم المنتشرة هي #Elections2020 و#TRUMP2020Landside و#PresidentialElection و#VoteRedToSaveAmerica و#VoteBidenHarrisToSaveAmerica و#Election2020 و#VOTE و#DumpTrump و#Elections2020 و#VoteHimOut و#الانتخابات_الأميركيه. كما تصدّر وسم «#ElectionNight» وأسماء المرشحين، جو بايدن ودونالد ترامب، بلغات متعددة، مواقع التواصل الاجتماعي.

(العربي الجديد)

احتدمت المنافسة في الانتخابات الرئاسية الأميركيّة التي أُجريت الثلاثاء، وعرفت مشاركة أنواع من الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة على وسائل التواصل الاجتماعي

الأخبار الكاذبة ترافق الانتخابات الأميركية

واشنطن ـ **العربي الجديد**

مع احتدام المنافسة في الانتخابات الرئاسية الأميركية الثلاثاء، والجدل حول نتائجها الأربعاء، انتشرت أخبار كاذبة وشابت الحملة والانتخابات عبر مواقع التواصل. وكان الرئيس دونالد ترامب مصدراً رئيسياً لتلك الأكاذيب.

الأصوات البريدية

غالباً ما زعمت حملة المرشح الجمهوري، دونالد ترامب، من دون دليل، أن زيادة التصويت عبر البريد بسبب الوباء ستؤدي إلى احتيال هائل. لكن الواقع يقول إن تزوير الانتخابات في أميركا نادر للغاية. واتهم ترامب أمس الأربعاء الديمقراطيين بمحاولة سرقة الانتخابات.

والأسبوع الماضي، أشار الرئيس ترامب إلى أصوات غيابية خاطئة منسوبة إلى 50 ألف شخص في أوهايو كدليل على «تزوير الانتخابات». لكن قال مجلس الانتخابات في مقاطعة فرانكلين بولاية أوهايو إنه كان «خطأً فادحاً»، لكنه أكد أنه «مجلس إدارتنا من الحزبين وانتخاباتنا عادلة. وسيُحتسب كل صوت». وجاء الخطأ من خلال عطل تقني يتوقف على أثره الماسح الضوئي عالي السرعة عن العمل.

وقال المجلس إن كل من تأثر الآن لديه قسيمة التصويت الصحيحة، وهناك العديد من الإجراءات الوقائية المعمول بها للتأكد من عدم تصويت أي شخص مرتين.

أوراق الاقتراع «الملغاة»

في سبتمبر/ أيلول، جرت مشاركة صور مغلفات الاقتراع في كاليفورنيا آلاف المرات على «فيسبوك»، بالإضافة إلى مزاعم أخرى لا أساس لها عن «تزوير الأصوات».

ونشرت صفحة مقاطعة سونوما، كاليفورنيا، على «فيسبوك»، بياناً تناول الادعاءات. وقالت إن «الصور عبارة عن مظاريف فارغة قديمة من انتخابات نوفمبر/ تشرين الثاني 2018 جرى التخلص منها وفق ما يسمح به القانون.

ولم تكن بطاقات اقتراع المقاطعة للانتخابات الرئاسية لذلك العام قد أرسلت إلى الناخبين عند مشاركة الصور. وتُظهر العديد من الدراسات في عموم أميركا، وعلى مستوى الولاية، أن التزوير نادر للغاية في الولايات المتحدة. وكانت هناك حالات متفرقة من الاحتيال في بطاقات الاقتراع البريدية، ويقوم مكتب التحقيقات الفيدرالي حالياً بالتحقيق في قضية تسع بطاقات اقتراع عسكرية جرى تجاهلها في ولاية بنسلفانيا. لكن مفوضة لجنة الانتخابات الفيدرالية، التي تشرف على قوانين الإنفاق على الحملات الانتخابية، إيلين وينتراوب، قالت: «ببساطة، لا يوجد أساس لنظرية المؤامرة القائلة بأن التصويت من طريق البريد يسبب الاحتيال».

تلاعبات في الفيديو

تُعَدّ مقاطع الفيديو والإعلانات المضللة التي تشوه المعارضين وتتلاعب بالحقائق وتبالغ فيها أمراً شائعاً خلال الحملات الانتخابية، ولم يكن هذا العام مختلفاً.

نشر دونالد ترامب جونيور مقطع فيديو يظهر مقابلة مع جو بايدن يردّ بالإيجاب عندما سُئل عن السيطرة على السلاح.

لكن السؤال الفعلي لم يكن عن فرض حظر بالجملة على الأسلحة، بل يتعلق بنوع واحد محدد، هو الأسلحة الهجومية. يدعم بايدن بالفعل فرض حظر على تصنيع تلك الأسلحة عالية القوة وبيعها، ويقترح أن يكون المالكون قادرين على بيعها مرة أخرى للحكومة أو تسجيلها. لكن المقطع وتغريدة ترامب جونيور أسقطا الفارق. ونشر حساب «تويتر» الداعم للحزب الديمقراطي مقطع فيديو خاصاً به حول هذه القضية، قال فيه ترامب: «خذوا الأسلحة النارية أولاً، ثم اذهبوا إلى المحكمة». لكن هنا كان الرئيس يشير إلى سياسة سحب الأسلحة من أيدي الأشخاص الذين يحتمل أن يكونوا خطرين. وكانت مقاطع الفيديو التي عُدِّلَت بنحو مضلل ميزة متكررة في الحملة.

إعلانات على «فيسبوك» تدفع بادعاءات غير دقيقة

تشمل الأكاذيب المتكررة مزاعم بأن الرئيس وصف فيروس كورونا بأنه «خدعة». يحتوي إعلان جرت مشاهدته بضع مئات الآلاف من المرات على «فيسبوك» هذا الأسبوع، ورُوِّج له بواسطة Color Of Change PAC، على الادعاء الكاذب. وأدلى ترامب أحياناً بتصريحات غير علمية إلى حد كبير، إلا أنه لم يصف فيروس كورونا مباشرةً بأنه خدعة. ويبدو أن هذه الشائعات نابعة من خطاب ألقاه في وقت سابق من العام، وصف فيه رد فعل الحزب الديمقراطي على تعامله مع الوباء بأنه «خدعتهم الجديدة». وبعد المناظرة الرئاسية الأولى، نشرت حملة ترامب إعلانات تروّج لادعاء كاذب بأن جو بايدن كان يرتدي سماعة أذن. زعمت إعلانات أخرى زوراً أن بايدن كان يستخدم جهازاً ملقناً أمامه في المقابلات التلفزيونية.

> التصويت بالبريد أبرز المواضيع المضللة خلال الانتخابات

نظريات المؤامرة

روّجت التغريدات التي ولدت آلاف المشاركات في الأيام الأخيرة لنظرية مؤامرة غريبة، زاعمة أنها تكشف عن معلومات سرية عن عملية اغتيال أسامة بن لادن.

يزعم الناشرون أن لديهم معلومات تثبت أن «جثة مزدوجة» لأسامة بن لادن قُتلت على أيدي القوات الأميركية في باكستان، وليس زعيم القاعدة الحقيقي. وذهب مقال إلى أبعد من ذلك، حيث اتهم الشخص الذي جرت مقابلته جو بايدن بتدبير تغطية وإسقاط مروحية أميركية في أفغانستان في عام 2011. ولم يقدموا أي دليل يدعم هذه المزاعم. وأثارت الاتهامات غضب أحد أفراد وحدة النخبة البحرية الذين شاركوا في المهمة. إذ رفض النظرية تماماً، وقال لشبكة CNN إنها «تدوس قبورَ بعض أفضل الأبطال الذين عملت معهم شخصياً». واعترف كاتب المقال الذي أعاد تغريدته الرئيس على «تويتر»: «ليس لدي دليل على صحة المزاعم». وسُئل الرئيس عن قراره بإعادة تغريد المقالة المريبة، فأجاب: «سأضعها هناك، ويمكن الناسَ أن يقرروا بأنفسهم».

تويتر وفيسبوك يعلّقان

علّق موقعا «تويتر» و«فيسبوك»، الثلاثاء، عدداً من الحسابات الإخبارية يمينية الميول أنشئت في الآونة الأخيرة وتنشر معلومات عن التصويت في الانتخابات الأميركية، وذلك لمخالفتها سياستهما العامة.

وأفاد «تويتر» بأنه تقرر تعليق الحسابات لانتهاكها سياسته التي تعارض «التنسيق» أو نشر محتوى متطابق، فيما تُبدي استقلالية أو تنخرط في سلوك آلي خفيّ آخر. وأحد الحسابات التي عُلقت SVNewsAlerts، وكان لديه أكثر من 78 ألف متابع على «تويتر»، بعد إضافة ما يزيد على عشرة آلاف في الأسبوع الأخير، وفق ما نقلت «رويترز». وحذّر الحساب مراراً من اضطرابات مرتبطة بالانتخابات، وسلط الضوء على مشكلات تتعلق بسلامة التصويت وصدقيته. وأشار إلى مزاعم تزوير عن الديمقراطيين، ولفت الانتباه إلى تجمعات الرئيس الجمهوري دونالد ترامب الانتخابية وخطاباته.

شملت الحسابات التي علّقها «تويتر» أيضاً FJNewsReporter وCrisis_Intel وFaytuks. وذكرت صفحة على «فيسبوك» حساب SVNewsAlerts أيضاً الذي جذب نحو 20 ألف متابع، وعُلّق عصر الثلاثاء. بعض الحسابات المعلقة تداولتها منصات إعلامية روسية اتُّهمت بالتدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016، إذ سلطت «سبوتنيك» و«آر تي» الضوء على تغريدات SVNewsAlerts وFaytuks عشرات المرات في تقاريرها، وفق ما لاحظ الباحث كريس سكوت. وأضاف «تويتر» علامة التحقق من الوقائع إلى تغريدات عدة على الحساب الرسمي للحزب الجمهوري في فيلادلفيا @PhillyGOP، علماً أنه كان يستخدم وسم #StopTheSteal (أوقفوا السرقة). الموقعان اليمينيان المتطرفان «بريتبارت» و«ذا غيتواي بندت» نشرا مقالات تزعم أن الأصوات تُسرق في بنسلفانيا، وجمعا آلاف المشاركات عبر «فيسبوك» و«تويتر». ووفقاً لشركة الاستخبارات الإعلامية «زيغنال لابز»، فإن وسم #StopTheSteal تزايد استخدامه من عشرات المرات إلى أكثر من ألفين مرة، في غضون 15 دقيقة، صباح الثلاثاء. ولفتت الشركة إلى أن المزاعم التي لا أساس لها بشأن مراكز الاقتراع المغلقة والطوابير الطويلة في المناطق ذات الميول الجمهورية في ولاية بنسلفانيا، وهي واحدة من أكثر الولايات المتنازع عليها، تلقّت أكثر من 33 ألف إشارة على «تويتر».

كان ترامب مصدراً رئيسياً للأخبار الكاذبة حول الانتخابات (راي ديك ريو/Getty)

فوز وهمي

بدأ «تويتر» بإضافة إشارات إلى التغريدات التي تعلن عن نتائج الانتخابات قبل أوانها، بعدما غرد حساب Political Polls عن فوز ترامب في فلوريدا قبل إعلان النتيجة النهائية لكلا المرشحين. كما أعلن الحساب الرسمي لدونالد ترامب عن فوزه في ساوث كارولاينا قبل إعلان النتيجة، مما دفع «تويتر» إلى دمغ التغريدة بملاحظة جاء فيها «المصادر الرسمية لم تعلن عن نتيجتها حين نُشرت هذه التغريدة». وأضاف «تويتر» تحذيراً على تغريدة للرئيس الأميركي دونالد ترامب يزعم فيها أنّ الديمقراطيين يحاولون «سرقة» الانتخابات. وقال ترامب في تغريدته المضلّلة التي حذّر «تويتر» منها: «لقد وصلنا إلى مستوى كبير، لكنهم يحاولون سرقة الانتخابات. لن ندعهم يفعلون ذلك أبدا، لا يمكن التصويت بعد إغلاق الاقتراع!». وتغريدة ترامب مضلّلة على أكثر من مستوى. فهو يمرّر نظرية المؤامرة بأنّ هناك محاولة لتزوير الانتخابات منذ ما قبل بدئها، في صراعه مع التصويت المبكر والتصويت عبر البريد، اللذين فرضهما تفشي فيروس كورونا في الولايات المتحدة. والوباء هو من نقاط الانتقاد التي يتلقاها ترامب وإدارته. لكنّ الحقيقة أنّ صناديق الاقتراع أغلقت فعلاً، وما يحصل هو تعداد الأصوات للوصول إلى النتائج. ويأخذ ذلك وقتاً أطول هذه المرة بسبب التصويت عبر البريد. وقد تستمر عملية فرز الأصوات لأسابيع، قبل أن يعلن الفائز الحقيقي للانتخابات. ولفتت «رويترز»، بنسختها الإنكليزية، إلى أن التقارير الكاذبة حول تزوير التصويت أو التأخير في الاقتراع ظلت متداولة طيلة يوم الثلاثاء، مدعومة بحسابات رسمية لمسؤولين جمهوريين ومنشورات رقمية، وذلك رغم الإجراءات التي فرضتها شركات التواصل الاجتماعي في هذا المجال. كما لفت «مكتب التحقيقات الفيدرالي» الأميركي (أف بي آي) والمدعي العام في نيويورك إلى أنهما يدققان في سلسلة من المكالمات الآلية الغامضة التي تحث متلقيها على البقاء في منازلهم والامتناع عن التصويت.

معرض

افتتح أخيراً بمدينة ليبج البلجيكية، معرض تحت عنوان «وارهول.. مصنع الحلم الأميركي»، الذي يقدم لنا نظرة شاملة على منجز وارهول التشكيلي والفوتوغرافي

عماد فؤاد

ما من فنان استطاع تسليع الفن المعاصر وصنع أيقونات من اللاشيء كما فعل أندي وارهول، ذو الأصول التشيكية، الفنان المولود عام 1928 في بيتسبرغ، بنسلفانيا، لأبوين مهاجرين من جبال الكاربات، أو ما يُعرف اليوم بشرق سلوفاكيا، عرف منذ بداياته كيف يشق طريقه وسط الطبقة العليا للمجتمع الأميركي من فنانين وأثرياء ومشاهير، ومنحه عقد الستينيات الفريد الفرصة على طبق من ذهب، خاصة مع بداية انتشار أجهزة التلفزيون والكاميرات الفوتوغرافية وثقافة النسخ الطباعي، ولم يفرط الشاب الطموح في الفرصة، بل استثمرها حتى صار أهم فناني عصره، وصانع أيقوناته التي لا تزال ممهورة ببصمته الفريدة حتى يومنا هذا.

من هنا، تأتي أهمية المعرض الضخم الذي افتتح أخيراً بمدينة ليبج البلجيكية، واستضافه متحف la Boverie تحت عنوان «وارهول. مصنع الحلم الأميركي»، الذي يقدم لنا نظرة شاملة على منجز وارهول التشكيلي والفوتوغرافي والسينمائي، على مدى ما يقرب من أربعة عقود، منذ إطلالته الفنية الأولى عام 1961 في معرضه الفردي الأول، إذ قدم فيه أعماله الفنية ذات الطابع غير المسبوق في التصوير الفوتوغرافي الملون على شاشة من حرير، وحتى رحيله عام 1987.

وعلى الرغم من أن وارهول لم يكن أول فناني أميركا الذين التفتوا إلى أهمية حركة البوب آرت في الفن، والتي ظهرت منتصف الخمسينيات في المملكة المتحدة، حيث سبقه معاصراه روي ليختنشتاين وروبرت روشنبرغ، إلا أنه كان أكثر منهما استجابة لثقافة «تسليع الفن» عبر وسائل الإعلام الجماهيرية التي قوي حضورها في الستينيات، لمّ لا وهو القائل: «أفضل شيء في الصورة هو أنها لا تتغير أبداً، حتى عندما يتغير الأشخاص الموجودون فيها».

رقصة سانت فيتوس

عانى وارهول منذ صغره من اضطراب عصبي في أطرافه يعرف باسم رقصة سانت فيتوس، ويتميز بحركات لإرادية لا يمكن للمصاب السيطرة عليها. لذلك، كان يلزم البيت عندما كان هذا الاضطراب يمنعه من الذهاب إلى المدرسة، فكانت أمه تحثه على قضاء الوقت في قراءة القصص المصورة وتصفح مجلات هوليوود واللعب بقصاصات الورق وصور الفنانين. وبالرغم من نشأته في أسرة شديدة الفقر وفي عصر الكساد الأكبر، إلا أن أمه، التي انتهبت إلى مواهب ابنها مبكراً، استطاعت أن تشتري له أول كاميرا عندما كان في الثامنة من عمره، فأولع بها الطفل المريض، وربما كانت هذه الهدية هي التي جعلت منه الشخص الذي نكتب عنه اليوم.

بعد تخرجه من معهد كارنيجي للتكنولوجيا عام 1949، انتقل وارهول إلى نيويورك لمتابعة مهنة الرسم التجاري، وما هي إلا أيام حتى انضم الشاب إلى فريق مجلة Vogue and Glamour، بعدما ساله محرراها: «ما الشيء الذي تبرع في رسمه؟»، فكان جواب وارهول الهادئ: «أرسم كل شيء ببراعة»، كفيلاً بضمه إلى فريق العمل، ليصبح خلال سنوات قليلة أحد أهم فناني نيويورك المعروفين في مجال الإعلانات الصحافية، وأحد أكثر الفنانين التجاريين نجاحاً في أميركا الخمسينيات، ما أهله للفوز بجوائز عدة عن أسلوبه الفريد وغير المسبوق في الرسم الصحافي.

حتى تمكن عام 1964 من استئجار استديو علوي وسط مانهاتن، الذي عُرف لاحقاً باسم «المصنع»، وشكل هذا المكان المركز الأهم خلال عقد الستينيات، وتحول إلى بؤرة جذب يجتمع فيها نجوم السينما والغناء والموضة والرقص والموسيقى، الذين أصبحوا بدورهم مادة خام لمطبوعات وارهول وصوره وأفلامه. ومن خلال هذا «المصنع»، تعاون وارهول مع العديد من فناني البوب آرت الشباب لاحقاً، وكان من أبرزهم جان ميشيل باسكيا وفرانشيسكو كليمنتي وكيث هارينغ.

أيقونات وارهول

بدأ وارهول رسم لوحاته الشعبية الأولى عام 1961، مستوحياً إياها من الرسوم الهزلية والإعلانات والبضائع الاستهلاكية، وبعدَ تصميمه لعبوة مشروب Coca-Cola في ذلك العام الجزء المحوري الأهم في انطلاقته الفنية والمهنية، وكانت الدليل على أن انتقاله من الأعمال المرسومة يدوياً إلى تقنية الطباعة الفوتوغرافية باستخدام الشاشة الحريرية، قد مر بمراحل وتطورات عدة ولم يات من فراغ، فالتكوينات ذاتها استخدمها وارهول لاحقاً باللونين الأسود والرمادي في أيقوناته الفوتوغرافية التي صنعها لمشاهير عصره من نجوم هوليوود، في مزيج غريب بين البوب آرت والفن التجريدي، حين قدم عام 1962 لوحاته لوجه مارلين مونرو، التي استخدم فيها صورة لنجمة الإغراء الأشهر في هوليوود الستينيات من فيلم نياغارا عام 1953.

وبعد نجاح معالجته اللونية لصورة مارلين مونرو، بدأ وارهول تقديم سلسلة كبيرة من صور المشاهير، فقدم صوراً لإلفيس بريسلي وإليزابيث تايلور وجاكلين كينيدي والصيني ماو تسي تونغ وميك جاغر. واكتسبت هذه الصور شهرة واسعة، وبدأ وارهول في تلقي مئات الطلبات من المشاهير والأثرياء للحصول منه على صور مشابهة لهم، ويكفي أن نعرف أن لوحته المعنونة Eight Elvises أعيد بيعها بمبلغ 100 مليون دولار عام 2008، ما جعلها واحدة من أغلى الأعمال الفنية في تاريخ الفن العالمي المعاصر. وفي العام ذاته، صنع سلسلته التجارية لعلب حساء كامبل الشهيرة والمكانس الكهربائية والهامبرغر.

أحدثت هذه الرسوم الصغيرة للمنتجات الاستهلاكية اليومية ضجة كبيرة في عالم الفن، ووضعت فنانها تحت الأضواء والانتقادات، ما دفع وارهول نفسه إلى تبرير ولعه بفن الإعلانات في أحد حواراته الصحافية آنذاك قائلاً: «بمجرد أن تتشبع أذناك بموسيقى البوب، لن يمكنك أبداً رؤية أي لافتة إعلانية بالطريقة نفسها مرتين، لذلك فبمجرد تفكيرك في هذه الموسيقى المختلفة لن تتمكن من رؤية أميركا بالطريقة نفسها مرة أخرى».

رصاصات النسوية

في الفترة بين 1963 و1968 أنتج وارهول مجموعة من الأفلام التجريبية، بدءاً من أول فيلم طويل له بعنوان «النوم» عام 1963، والذي صور من خلاله الشاعر جون جيورنو نائماً لمدة خمس ساعات وإحدى وعشرين دقيقة؛ وفي عام 1964 قدم وارهول فيلمه الصامت Empire، الذي وصلت مدته إلى ثماني ساعات كاملة، كلها لقطات بطيئة مستمرة لمبنى Empire State في نيويورك. وفي عام 1966، قدم أكثر أفلامه نجاحاً تجارياً، وهو فيلم The Chelsea Girls ذو الشاشة المزدوجة، ومدته ثلاث ساعات.

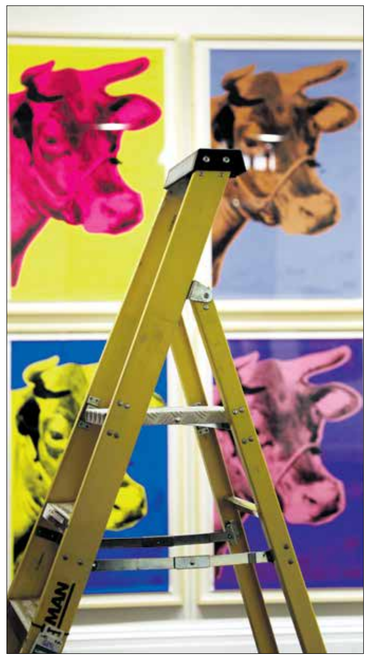
استوحى أعماله من الرسوم الهزلية والإعلانات والبضائع الاستهلاكية (Getty)

لا يمكنك إبداً رؤية أي لافتة إعلانية بالطريقة نفسها مرتين (Getty)

فن «تسليع» الفن
آندي وارهول

كانت مارلين مونرو بدايته في العمل على صور سلسلة من المشاهير (Getty)

تعرض لإصابات خطيرة بعدما أطلقت عليه كاتبة نسوية النار (Getty)

كان أكثر الفنانين استجابة لثقافة تسليع الفن عبر وسائل الإعلام

برنامج

هل أساء ذا فويس للكبار فنياً؟

لم تتنبّه قناة MBC السعودية لما فعلته في الموسم الأول من «ذا فويس سينيور» وما حصده حتى الساعة من انتقادات تطاول أصواتاً لها تاريخها في الغناء العربي

ربيع فران

ربما، لم يكف اسم المطرب اللبناني عبده ياغي ليكون على قائمة مشاركي برنامج «ذا فويس سينيور»، الذي فتح الباب قبل عام للنسخة العربية، محاولاً كسب مزيد من المشاهدين، واستثمار أصوات تعدت الستين عاماً للمنافسة، بعدما حققت النسخة الخاصة من البرنامج للأطفال «ذا فويس كيدز»، أعلى نسبة متابعة على مدى ثلاث سنوات ماضية.

أسئلة كثيرة طُرحت بعد عرض نسخة الكبار التي تأخر عرضها قرابة عام كامل بسبب الظروف الصحية التي تحيط العالم، لكن السؤال الأوحد يطرح على شركة الإنتاج التي دأبت على اختيار المشاركين وفق أهواء ومصالح خاصة، فالشركة بطبيعتها لا تدرك قيمة أو مكانة الفنانين، سواء في لبنان أو في الدول العربية، وإن أدركت؛ فمن باب توظيف شهرة هؤلاء وإثارة الجدل من قبل مواطنيهم، حول كيفية قبولهم المشاركة في برنامج هو في الأصل مخصص لهواة النوع؟

بهذا، وببساطة، اعتمدت شركة الإنتاج على مجموعة من المراسلات والمقترحات التي حددها فريق إعداد البرنامج في لائحة ضمت أسماء مجموعة لا بأس بها من مغني السبعينيات والثمانينيات، فتوالت الأسماء واختيرت مجموعة منها جرى الاتصال بها عبر الهاتف لإقناعها بالمشاركة في «ذا فويس سينيور»، لكن وبحسب ما هو متداول؛ فقد رفضت مجموعة من الفنانين المحترفين الفكرة، ومنهم الفنان اللبناني سامي كلارك، الذي أبدى امتعاضه من دعوته للمشاركة والوقوف أمام فنانين قد يفوقهم موهبة لجهة الصوت. وكذلك لم يوفق فريق الإعداد بدعوة الفنان اللبناني المهاجر رجا بدر إلى بيروت للوقوف والغناء بعد فترة غياب لأكثر من 25 عاماً، وعُرف رجا بدر بابن مدرسة الأخوين رحباني لفترة مغنيًا وممثلاً.

لكن كيف قبل عبده ياغي نجم برنامج «استديو الفن 1973» وصاحب أشهر الأغاني في الثمانينيات، ومنها «نعم نعمين» و«بدي بدي» و«يا بو السواعد»، وكذلك أثارت مشاركة زميله السوري صفوان عابد مزيدًا من ردود الفعل الشاجبة حول قبول صفوان بذلك، ووقوفه أمام لجنة مدربي لا تتساوى معه في الموهبة حدود الاحتراف الذي وصل إليه، وهو معروف قياسًا إلى باقي الأصوات التي شاركت، بعضها أصوات لم يسبق لها الاحتراف، لكنها جاءت لعرض موهبتها وتحقيق حلم الشهرة.

من دون شك، إن اعتماد البرنامج على مثل هذه الحالات «المعروفة»، ولو محليًا، كان لإثارة البلبلة، وردود الفعل حول هؤلاء الذين قبلوا بذلك، ويحكى عن أجر مالي تقاضوه ليقفوا هذا الموقف أمام لجنة المدربين أولاً وجمهورهم الذي اعتبر الأمر محرجًا جدًا لمن عرفهم عن قرب وأعجب بأصواتهم لعقود طويلة، في حين يتجه الرأي الآخر إلى ضرورة عودة هؤلاء، أو الترويج لهم من خلال فكرة برنامج مواهب يحقق شعبية جيدة، ويعيد إليهم قليلاً من بريق افتقدوه لأسباب عديدة، منها الحرب في لبنان، أو إمكانات الإنتاج الفنية المتواضعة جدًا في سورية، وغياب، أو ضعف، الإعلام السوري عن الاستثمار بهؤلاء في إطار يسهم في نجاحهم عربيًا.

عبده ياغي وابنته بريجيت في فويس (فيسبوك)

إضاءة

مكتبات بلجيكا: لكلّ قارئ خائف

الكتاب يشكّل حاجة واضحة في هذه المرحلة التي يسودها القلق والغموض (Getty)

أبقت بلجيكا مكتباتها مفتوحة، رغم تعزيزها تدابير الحجر لمدة ستة أسابيع، إذ صُنّفت الكتاب ضمن «السلع الأساسية»، وقد أبرز بائعو الكتب والقراء في بروكسل أهمية اللجوء إلى الأدب لمواجهة «القلق» الذي تسببه جائحة كوفيد-19.

وفيما شددت بلجيكا، الإثنين الماضي، قيودها بشكل كبير، كانت مكتبة «تروبيسم»، من المتاجر القليلة التي بقيت تستقطب الزبائن بكثافة متواصلة في شارع غاليري رويال المغطى والأنيق في وسط بروكسل، خلافاً لمحال بيع الشوكولا التي أحجم السيّاح عن ارتيادها.

وبعكس ما فعلت فرنسا، أدرجت حكومة الكسندر دو كرو المكتبات ضمن قائمة المتاجر التي يُسمَح لها «بإبقاء أبوابها مفتوحة للجمهور ما دامت تُبيع سلعاً أساسية».

وشدد نائب رئيس الوزراء، جورج جيلكينيه، في حديث لصحيفة «لو سوار»، على أن «الثقافة دوراً هامّاً» تؤديه على مستوى «الصحة النفسية لجميع البلجيكيين».

وأثار هذا القرار ارتياح بائعي الكتب في بروكسل الذين اضطروا إلى إقفال مكتباتهم لمدة شهرين في الربيع. وأكد هؤلاء أنهم اتخذوا «كل الاحتياطات الصحية الممكنة».

وقال المسؤول عن قسم كتب العلوم الإنسانية في «تروبيسم» مارك الخادم: «تماماً كما أبقيت متاجر لوازم التصليحات المنزلية مفتوحة، كان من الطبيعي أن تُفتح المحال التي تبيع لوازم + التصليح + بالكلمات والفكر».

واعتبر الخادم في تصريح لـ فرانس برس أن «الكتاب يشكّل حاجة واضحة في هذه المرحلة التي يسودها القلق والغموض، والتي تجعل كل شخص يفكّر بموته وبهشاشة الوجود».

ولاحظ الخادم أن «لدى القرّاء رغبة في التأمل أكثر مما هي رغبة في الهرب»، مشيراً إلى أن «ثمة إقبالاً ملحوظاً على الكتب الفلسفية، خصوصاً تلك العائدة إلى الفلاسفة الرواقيين».

ورأى أن الكتاب «يمثّل ارتباطاً بتقليد، ووعداً بمستقبل». يتهافت زبائن كثيرون على هذه المكتبة المروحَّة من القرن التاسع عشر. وقال سيباستيان ديكوبير الذي يعمل في مجال التعليم «هذا هو السبيل الوحيد المتبقّي لنا للثقافة في بلجيكا. بين الاستهلاك في متاجر السوبرماركت والعودة إلى المنزل حيث لا نفعل شيئاً (...) من المهم أن نطالع».

أما فرنسوا بيلّيه، وهو متقاعد من بروكسل، فقد حجز الكتب التي يرغب في شرائها هذا الشهر، فقال: «من الضروري أن نطالع خلال مرحلة الحجر». واستغرب بيلّيه قرار إقفال المكتبات في فرنسا مستنتجاً أن «الأشخاص الموجودين في السلطة لم يعودوا مهتمين بالكتب». وأضاف «إنه انحدار إلى الجحيم، وخصوصاً في فرنسا، بلد الأدب».

من جهته، قال الخادم: «نحن نتعاطف مع زملائنا الفرنسيين ونشعر بالتضامن التام معهم، ونحزن على قرائهم».

وقبل أيام، نشرت نقابة متاجر الكتب الفرنسية والاتحاد الوطني للنشر في فرنسا رسالة مفتوحة للتوقيع، خاطبت فيها رئيس الجمهورية إيمانويل ماكرون، مطالبة بالسماح للمكتبات ومتاجر الكتب بالاستمرار، بعد أن حلّت الموجة الثانية من كوفيد-19 وأغلقت بسببها للمرة الثانية المراكز الفنية ودور السينما والمسارح.

في مكان آخر، وتحديداً في حي المؤسسات الأوروبية، وهو أقل ازدحاماً، كانت مكتبة «بوكينتري توماس» مفتوحة أيضاً لكنّ مسؤوليها كانوا قلقين من تراجع الإقبال. وقال أحد مديري المكتبة «اعتباراً من أيلول/ سبتمبر، عدنا إلى الخروج من هذا الوضع، ولكن بدا الانهيار منذ ثلاثة أسابيع (...) إذ إن مكاتب المؤسسات الأوروبية أصبحت شبه فارغة، والمطاعم مقفلة، وهذا ما أدى إلى تراجع حركة المكتبة وإقبال الزبائن بنسبة تراوح ما بين 30 و40 في المئة».

يُسمح للمكتبات بإبقاء أبوابها مفتوحة لكونها تبيع سلعاً أساسية

(فرانس برس)

مهرجان

«الإسكندرية» يحتفي بمئوية فيليني

القاهرة ـ مروة عبد الفضيل

تحتفل الدورة الـ36 من مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط بمئوية المخرج الإيطالي الراحل فيديريكو فيليني خلال الفعاليات التي ستقام في الفترة من 7 إلى 12 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، حيث من المقرر أن يصدر عنه كتاب للكاتبة أمال عثمان.

وفيليني مخرج وكاتب سيناريو إيطالي، مواليد 20 يناير/ كانون الثاني 1920 في رومانيا، لعائلة متوسطة الحال، أرسلته للتعلم في المدارس الكاثوليكية، وظهر تأثيرها بوضوح في أعماله، إذ كان دائم النقد للأفكار الكاثوليكية رغم وجود نظرة روحانية قوية في أعماله في الوقت نفسه.

تأثر فيليني منذ طفولته بعروض السيرك وفناني المسرح الهزلي المتجول، والتي كانت دائمة الحضور في مدينته الصغيرة، حتى أنه قدم أحد أفلامه بعد ذلك عن حياة هؤلاء الفنانين، وتوالت بعد ذلك أفلامه والتي صُنف معظمها ضمن كلاسيكيات السينما العالمية، وتزوج فيليني من الممثلة الإيطالية جوليتا ماسينا في عام 1943، وظلا معاً حتى وفاته في 31 أكتوبر/ تشرين الأول 1993 بروما إثر أزمة قلبية.

وبعد فيليني الشخصية التاسعة التي يصدر عنها كتاب في المهرجان، بعد إصدار ثمانية كتب عن المكرمين، وهي «المواطن عن الفنان عزت العلايلي والذي كتبه الكاتب والسيناريست سمير الجمل، وكتاب عن الفنان صلاح عبد الله من تأليف الناقد زين العابدين خيري، وكتاب آخر عن مدير التصوير والمخرج محسن أحمد يرصد سيرته الذاتية ويكتبها بنفسه، وكتاب عن المخرجة إيناس الدغيدي تأليف الناقد السينمائي نادر عدلي، بالإضافة إلى كتاب جوليتا ماسينا في عام 1943، وظلا معاً حتى وفاته في 31 أكتوبر/ تشرين الأول 1993 بروما إثر أزمة قلبية.

وبعد فيليني الشخصية التاسعة التي يصدر عنها كتاب في المهرجان، بعد إصدار ثمانية كتب عن المكرمين، وهي «المواطن

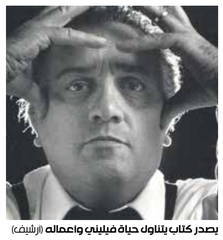
يصدر كتاب بتناول حياة فيليني وأعماله (رشيد)

زيارة

البوسنة: أشواك الجنوب التي أصبحت أشجاراً

تحولت أشواك جنوب البوسنة في السنوات الأخيرة، بفضل المقوّمات التي تتمتع بها، كوفرة الشمس والأرض البكر والمياه الجوفية، إلى بساتين زيتون تدرّ الزيوت التي تفوز بالجوائز في المسابقات. يتنقل ابن الخامسة والستين دراغان ميكوليتش ذهاباً وإياباً بين معصرته الحديثة وحقل الزيتون الذي تبلغ مساحته 50 هكتاراً في منطقة ليوبوسكي، حيث تنكبّ مجموعات من الأشخاص على قطف الثمار الخضراء. ويتذكر بمرح «عندما بدأت في زراعة أشجار الزيتون، قيل لي أنت مجنون». أصبح دراغان بعد 15 عاماً أحد أكبر مزارعي الزيتون في البوسنة، لا بل على الساحل الشمالي للبحر الأدرياتيكي. يقع حقل دراغان بين الجبال العالية في الشمال والبحر في الجنوب، تتوزع فيه أشجاره البالغ عددها نحو سبعة آلاف بشكل متوازٍ، تنوء أغصانها تحت ثقل كثافة حبّاتها، تغمرها شمس خريفية ناعمة. ووفقاً لإحصاءات الأرصاد الجوية، يسود الطقس المشمس على هذا النحو قرابة 2300 ساعة في السنة في هذه المنطقة الجنوبية من البلاد التي تسمى الهرسك. يقول دراغان «انظروا إلى هذه الشمس.

إنها هكذا طوال الوقت. المياه التي تنزل من هذه الجبال تمرّ من هنا، وحقلي يقع في طريقها إلى البحر. التربة هنا رملية بنسبة 30 في المائة تتخلل فيها الأشجار، وتتكون بنسبة 70 في المائة من صخور غنية بالمعادن. كل المقوّمات مجتمعة هنا». ويضيف أن «ضرب الجنون» الأول كان تحويل أرض صخرية مغطاة بالشجيرات الشائكة إلى أرض قابلة للاستغلال الزراعي، باستخدام «أطنان من المتفجرات».

ويضيف دراغان الذي فاز إنتاجه من الزيت بـ 32 ميدالية حتى الآن في مسابقات في إيطاليا وكرواتيا والبوسنة «قد تكون هذه الأرض مناسبة لزراعة الخوخ والتفاح، لكننا اخترنا الزيتون لأنه، كما نقول هنا، شجرة الله». بدأ القطاف المبكر في منتصف تشرين الأول/ أكتوبر. بمجرد جمع الزيتون، يُنقل على الفور إلى المعصرة حيث يُعصر على البارد لاستخراج زيت أخضر جميل اللون ينتهي به الأمر بعد بضع ساعات في زجاجات. ويوضّح أن هذه العملية تُنتج زيتاً بكراً ممتازاً غنياً بالبوليفينول المعروف بخصائصه المضادة للأكسدة.

وحذا عشرات المنتجين من الهرسك حذو ميكوليتش، بينهم عدد من مزارعي الكرمة. وتشتهر المنطقة بأنواعها المحلية المنشأ من كروم زيلافكا وبلاتينا. ولا يزال إنتاج الزيتون في الهرسك متواضعاً للغاية مقارنة بالعمالقة في هذا المجال كإسبانيا وإيطاليا، اللتين تستحوذان معاً على 60 في المائة من الإنتاج العالمي، لكنها في تزايد مستمر.

(فرانس برس)